ثالثا: منهج المجالات الواسعة :

يعد منهج المجالات الواسعة في حقيقة الامر محاولة من المحاولات المتعددة التي بذلت لتطوير منهج المواد الدراسية ففكرة الربط التي قام عليها منهج المواد المترابطة لم تنجح على النحو المقصود كما راينا وبالتالي فقد ظل منهج المواد يتلقى الانتقادات العنيفة التي كان لها اثر كبير في ظهور منهج المجالات الواسعة والفلسفة التي بني عليها هذا المنهج تتلخص في تجميع المواد الدراسية المتشابهة ومزجها في مجال واحد بحيث تزول الحواجز بينهما تماما وعلى هذا الاساس يتكون المنهج من عدة مجالات ومن هنا اشتق اسمه المعروف بمنهج المجالات الواسعة

مميزاته: يتصف منهج المجالات الواسعة بعدد من المميزات يرى عدد من المربين انها تجعله اكثر ملاءمة من منهج المواد المنفصلة منها :

١-يزيد من التكامل بين المواد ويظهر العلاقات فيما بينها عن طريق الدمج بين عدد منها في مادة اكثر اتساعا

٢-يهتم بالتعرف على المبادئ العامة اكثر من اهتمامه بالحقائق النوعية الوصفية ودراسة المبادئ العامة تزيد مقاومة التعلم للنسيان وتمكن التلميذ من استخدام ما تعلمه في تفسير الظواهر ويجعل التعلم اكثر فعالية او اكثر قابلية للانتقال الايجابي

٣-يحقق فهما اكثر اتساعا بدلا من دراسة اجزاء متفرقة من المعرفة تمثل في حقائق وصفية لا تفيد في التفسير وغير مترابطة كما هو في منهج المواد المنفصلة

٤- يسهل انتقال التعلم الى مواقف الحياة اليومي فيزيد من وعي التلميذ لمشكلاته ويمكنه من استخدام معرفته في مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها

عيوبه: الى جانب هذه المميزات يتصف منهج المجالات الواسعة بعدد من نقاط الضعف يمكن تلخيصها فيما يلي :

١-غالبا ما تكون المعرفة التي يقدمها عامة وسطحية وغير متعمقة مما يعيق تنمية مهارات التلميذ قدراته وذلك لأنه يهمل عددا من الحقائق وتفصيلات المادة ويركز على المبادئ العامة فيها

٢-ان اهماله للتفاصيل والحقائق النوعية قد تؤدي الى تعلم المبادئ الاساسية دون فهم كاف لها ويجعل المعرفة مجردة لأنها لا تعتمد على اساس متين وكاف من المعلومات والتعلم غير المبني على الفهم غير مقاوم للنسيان وغير قابل للتطبيق

٣-التنظيم المنطقي للمادة غير كاف وغالبا ما يقدم للتلاميذ معرفة غير منظمة تنظيما منطقيا يتناسب مع طبيعة كل مادة من المواد التي تتألف منها المادة الواسعة

٤-في كثير من الحالات يكون الدمج اسميا لا يؤدي الى ازالة الحواجز بين المواد المندمجة معا في مادة واحدة وهذا الدمج ليس اكثر من اختصار لعدد مواد المنهج الدراسي

رابعا : منهج النشاط :

ويسمى ايضا منهج الخبرة ينتمي هذا المنهج الى نمط من المناهج يتمركز حول المتعلم بالمقارنة بمنهج المواد الدراسية ومناهج الارتباط والمجالات الواسعة التي تتمركز حول المحتوى فمنهج النشاط يقوم على اساس حاجات الطفال واهتماماتهم واغراضهم وخبراتهم والنشاطات التي يقبلون عليها والموضوعات او المشكلات التي يهتمون بها ويركزون عليها ليس فقط كمجموعة ولكن كأفراد ويهدف هذا المنهج الى تحقيق نمو الطفل من خلال الخبرة النشطة التي تظهر للعين والمتعلم في منهج النشاط هو نقطة البداية والوسط والنهاية في العملية التعليمية فالمتعلم انسان نشط وايجابي وفعال في الموقف التعليمي والمتعلم يمارس نشاطا ذا معنى يرتبط بميوله وحاجاته الحقيقية في مجتمعه وتتحقق ايجابية المتعلم عندما يشارك في حل مشكلة لها معنى ومغزى بالنسبة له وترتبط بميل حقيقي لديه وهذا كله يعني ان منهج النشاط محاولة للتغلب على بعض عيوب منهج المواد الدراسية حيث يتم في منهج النشاط التخلص من سلبية المتعلم والاهتمام بميول المتعلم وحاجاته الحقيقية ويتيح للمتعلمين تعلما حقيقيا في مواقف طبيعية يفيد في مجال التطبيق والعمل كما يعني ان مركز الاهتمام في المنهج تم نقله من المادة الدراسية الى التلميذ نفسه فالتلاميذ يشتركون في اختيار الانشطة التي تشبع ميولهم وتحقق اغراضهم ويعون الخطط المناسبة التي توصلهم الى اهدافهم ويقومون بتنفيذها ويقدرون مدى نجاحهم في تحقيق الاهداف وفي اثناء ممارستهم لأنشطه تتاح لهم فرص عديدة للملاحظة والقراءة والبحث والتفكير واجرا التجارب واستخلاص النتائج ويتم كل ذلك تحت اشراف المدرس وتوجيهاته

الاسس التي يقوم عليها منهج النشاط :

١-بناء المنهج على ميول التلاميذ وحاجاتهم وتعد الميول والحاجات بالنسبة لمنهج النشاط بمثابه الروح للكائن الحي وهي ايضا محور الارتكاز لكل الدراسات والانشطة ونقطة الانطلاق لتحقيق كل الاهداف المنشودة وربط الدراسة بميول التلاميذ وحاجاتهم ويجعلهم يقبلون عليها بحماس زائد وجهد متواصل ولهذا العامل تأثير كبير في تحقيق الاهداف بطريقة اكثر فاعلية

٢-يتعاون المعلم والتلاميذ في تخطيط النشاطات وتنظيمها وتنفيذها

٣-لا يوجد منهج محدد مسبقا لان المنهج يقوم على الميول والحاجات ولآنه يتوجب على المعلم ان يعمل على اكتشافها من خلال العمل معهم

٤-يعتمد التدريس على طريقة حل المشكلات كطريقة اساسية وذلك انطلاقا من ان الحياة مليئة بالمشكلات

٥-تنظيم الانشطة في صورة مشروعات او مشكلات

٦-ازالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة والالتزام بالتنظيم السيكولوجي

مزايا منهج النشاط :

١-ان الخبرات التعليمية يتعلمها اثناء الممارسة ووفقا لدوافع المتعلم ومشاركته وحماسه فيجعل التعليم فعال

٢-ان منهج النشاط يساعد في تحقيق تعلم وظيفي يساعد الاطفال على تطبيق ما سبق تعلموه داخل المدرسة في الحياة مستقبلهم

٣-ان منهج النشاط يحقق نموا شاملا للمتعلمين فتتم الاهتمام بحاجات المتعلمين جسميا وعاطفيا واجتماعيا

٤-ان منهج النشاط يحقق للمتعلمين تكامل المعرفة فالطلاب يستخدمون في بحثهم لحل مشكلة معارف من التاريخ والاقتصاد واللغة والعلوم وغيرها

النقد الموجه الى منهج النشاط :

١-لا يوفر الكثير نحو الاعداد للحياة فاذا تركت الحرية للتلاميذ لاختيار ما يدرسونه وما لا يدرسونه فقد يغفلون كثيرا من المفاهيم الضرورية للحياة

٢-من عيوب المنهج هو تنظيمه في صورة مشكلات بينما يجب تنظيمه في صورة عدد معين من المشروعات وعدد اخر من المشكلات

٣-ان هذا النوع من المناهج يصعب تنفيذه في المدارس الموجودة في الوقت الحاضر فهو يتطلب البعد تماما عن المناهج والنظم التقليدية التي تسير عليها المدارس الان

٤-يهمل المنهج اهدافا اجتماعية ذات اهمية في التربية فهناك بعض جوانب من التراث الثقافي ينبغي تعلمها من قبل كل التلاميذ حفاظا على التراث وعلى التماسك الاجتماعي

خامسا: المنهج المحوري:

يعد المنهج المحوري من المناهج الحديثة التي ظهرت كرد فعل للمنهج التقليدي الذي استمر عشرات السنين مركزا اهتمامه على المواد الدراسية حتى اصبحت هدفا في حد ذاتها وقد ادى ذلك الى اهمال التلميذ فلم يكترث بميوله ولم ينظر الى حاجاته ولم يهتم بمشكلاته بل وقدم المواد الدراسية الى كل تلميذ دون مراعاة لما بينهم من فروق فردية كما ادى ذلك ايضا الى اهمال المجتمع فتوقفت المدرسة داخل اسوارها وعزلت نفسها عن البيئة والمجتمع وقد ادى الى فشلها في القيام برسالتها الاجتماعية وافاقها في تحقيق الاهداف التي خلقت من اجلها . وقد نشأت فكرة المحور لسببين هما التغلب على التعلم المجزأ الذي يتجمع من مواد دراسية منفصلة ، والسبب الثاني نمو مفهوم الوظيفة الاجتماعية للتربية والتأكيد على القيم الاجتماعية المشتركة والرؤى التي تزيد من التماسك الاجتماعي وتنمية المسئولية الاجتماعية وهكذا ظهرت انواع من المحاور تعالج مجالات الحياة او المشكلات الاجتماعية .واذا اردنا ان نفهم ما هو المقصود باصطلاح المنهج المحوري علينا ان نفهم اولا ماذا تعني كلمة محور لان تحديد مفهوم هذه الكلمة يلقي الضوء الى حد كبير على مفهوم المنهج المحوري وكلمة محور لغويا تتشابه الى حد كبير مع كلمة (مركز)اي النقطة التي يدور حولها شيء ما او الجزء الرئيسي من الموضوع الذي ترتبط به وتدور حوله بقية الاجزاء وعلى هذا الاساس يكون المنهج المحوري هو المنهج الذي يدور حول محور من المحاور . يعرف المنهج المحوري بانه يشمل الخبرات التعليمية الاساسية التي يجب ان يدرسها جميع التلاميذ والتي يجب ان تستمد من الواقع والحاجات المشتركة لهم ومن

الحاجات اللازمة للحياة في المجتمع فهو كما يرى معظم المربين طريقة للتمييز بين المعرفة التي يجب ان يتعلمها جميع التلاميذ اي المعرفة العامة والمعرفة التي تحقق وظائف خاصة وهي اختيارية لا يدرسها جميع التلاميذ انما يدرس كل تلميذ منها ما يتناسب مع ميوله واهتماماته فهو يركز على المعارف العامة التي تفرض على كل تلاميذ الصف والخبرات التي يجب ان يمر بها جميعهم وهو يتضمن الاشياء الهامة (مشكلة ،موضوع، مادة) تدور حولها كل الخبرات التي يجب ان يمر بها التلاميذ والمعارف التي يجب ان يتعلموها

النقد موجه للمنهج المحوري

١-يحرم التلاميذ من اكتساب معرفة منظمة ومتعمقة

٢-لا يتفق مع نظام القبول في الجامعات الذي يهتم بدرجة تحصيل الطالب في كل مادة على حدة وبالمعدل العام للتحصيل في المواد ككل

٣-لا يناسب مستوى المرحلة التعليمية الثانوية لأنه غالبا ما ينظم حول مشكلات او موضوعات سطحية وسهلة تعيق نمو التفكير لدى التلاميذ

٤- يشتمل المنهج المحوري على مواد دراسية متعددة فيصعب على مدرس واحد القيام بتنفيذه بكفاية لأنه من الصعب ان يلم المدرس الواحد بعدد من المواد والتخصصات الدراسية الالمام الكافي وقد يؤدي الى الاهتمام الى مادة واحدة من مواد المحور وتقليل اهمية المواد الاخرى ومن هنا يتطلب اعدادا كافيا ومناسبا للمدرس